مناقشات

حول قصيده « زرقاء اليمامة »

كتب الاستاذ عبد الفتاح السيد في عدد أيار ١٩٦٨ من « الآداب » يقول :

١ ــ قصيدة أمل دنقل « البكاء بين يدي زرقاء اليمامة » متاثرة الى حد ما بقصيدة الشاعر المناصرة .

٢ ــ الفضل في اكتشاف رمز زرقاء اليمامة يرجع الى قصيدة المناصرة « زرقاء اليمامة المنشورة في الآداب عام ١٩٦٦ أي قبل قصيدة أمل بعامين .

ثم اورد الاستاذ السيد فقرتين احداهما من قصيدتي والاخرى من قصيدة الشاعر أمل دنقل هذا ملخص ما قاله الاستاذ عبد الفتاح اما انا فاقول :

١ ــ كل قصيدة لاي شاعر في العالم ملك لكل الناس ما دام قد رضي ان يكتبها للناس .

٢ ــ قد أكون سبقت الاستاذ أمل في اكتشاف الرمز ولكن (الفضل لله وحده) وليس لي وانا لا اوافق على امثال هذه التعابير « الفضل لفلان في انه فعل كذا » .

٣ ــ زرقاء اليمامة رمز مطروح لكل الشعراء وغير مقصور على أمل او المناصرة واذا كانت قصيدة صديقي أمل من القصائد العظيمة التي اعجبت بها فانه ما زال هناك أمل في ان تكتب قصائد اخرى لشعراء اخرين عن زرقاء اليمامة .

٤ ــ قصيدة أمل أروع من قصيدتي في كل شيء لانها جاءت في وقتها وان كنت قد كتبت قصيدتي عن حادث سياسي حدث في عام ١٩٦٧ فان النكسة التي كتب عنها أمل أعظم من كل شيء .

وانا اشكر للاستاذ عبد الفتاح اهتمامه واعتذر لصديقي أمل دنقل .

القاهرة — محمد عز الدين المناصرة

نقد قصيدة

بقلم محمد عمران

« بلند الحيدري » شاعر ، له موضع قدم في أرض الشعر الحديث . واذن ، فانه حين يتصدى لنقد الشعر ، فهو شاعر ، والشاعر اكثر قدرة على استبطان تجربة الشعر ، اكثر صدقا ، واخلاصا . والقصيدة الجديدة ، كما يفهم الحيدري ، وحدة عضوية متكاملة ، رؤيا خاصة للعالم وللاشياء ... الابيات لا ينظر اليها الا كحجارة مشدودة في جدار القصيدة .

اما ان يغرز الحيدري اصابعه في لحم قصيدتي « الحصاد » ويمزقها ، لانها لم تسلس قيادها له ، فهذا عمل صبياني يفتقر الى قليل من الصدق والاخلاص .

ما هي قصيدة الحصاد ؟! القصيده رؤيا شعرية متكاملة ، لانسان ما بعد النكسة . أصواتها الاربعة موزعة ، لا اعتباطيا ، وانما وفق منظور سلفي واضح للبعد المراد لها . في القصيدة صوتان أساسيان : الجوقة ، والصوت . الجماعة والفرد . وفيها صوتان تابعان : الصدى والنشيد . الصدى الذي هو رجع أغاني الجوقة . والنشيد الذي هو استمرار الصوت ، وآتيه ..

أرضية القصيدة هي موسم الحصاد : جوقة الحصادين ، وصدى أغانيها الذي ترددد الوديان . ثم صدى الراعي المنفرد ، الآتي من خلف التخوم ، الذي ينقلب نشيدا آخر القصيدة . الزرع فارغ ، لم تنضجه الشمس ، والجراد يهدد ، الجراد الآتي من وراء الحدود . وهذا سر الحزن في غناء الجوقة ... الصدى لا يحكي ، بل يضخم الصوت ... القاعدة الفائبة لا ترى ، وانما تسمع . وتلك وظيفتها : أن تسبح بمجد الزرع الثوري الذي يقدمه النظام . القاعدة مرايا مكبرة لا اكثر ...

نحن زاد المسافر ، درب المسافر ، وعد السفر
نحن جسر المطر

من هنا حاجة البشير ، الصوت الداعي الطالع من صدر الارض ، ليشك رمحه في قلب الكذبة . الصوت المعري ، الفاضح ، صوت الشاعر أو النبي ، الذي يحمل في فمه بشارة الحريق ، حريق هذا الزرع الكاذب ، الصوت المسلح بمنجل الشمس ليحصد هذا الزيف ، ويمحراثها ، ليشق الارض علها تنبت زرعا آخر ، زرعا أصيلا ، سنابل تعطي حبا ، وخبزا وحياة ...

التوزيع اذن ليس اعتباطيا . وهو ، بالتالي ، دال على شيء ، شيء يحزنني ان الشاعر الحيدري لم يحسن مد اصابعه اليه ...

طرطوس — محمد عمران

صدر حديثا :

ديوان النابغة

بتمامه

صنعة

ابن السكيت

حققه وقدم له

الدكتور شكري فيصل

اكمل النصوص لديوان النابغة واقدم الشروح عليه

منشورات دار الفكر بيروت